Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

The migrations of Prophet Ibrahim Khalil (peace be upon him) in the Holy Quran and the Torah

Dr. Jawad Kazem Jasim
Ministry of Education - Directorate General of Education in Thi Qar Province
jwadkadhim876@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-1539-430X
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i42.444
Received 14/4/2023, Accepted 5/6/2023 , Published 29/6/2023.

Abstract

The migration of the prophets in the Holy Quran and the Torah holds significant and extensive importance in the movement of history because they had a great and direct influence on history throughout the ages. Through their numerous migrations, they played an important and influential role in the course of human civilization. Migration, like social matters, can be for good or for evil. A person may migrate to achieve legitimate or illegitimate goals, or for immediate or temporary interests. One may migrate for a noble purpose such as preserving religion or guiding people, which is emphasized by multiple Quranic verses. The study of the migrations of the Prophet Abraham as a model to the places he migrated to for the purpose of spreading his heavenly message is important, despite the scarcity of information about the migrations of the prophets and the lack of ancient historical studies specialized in archaeology concerning the reports about the migrations of the prophets. These studies often rely on narrative reports, some of which are tainted with myths and Israelite stories, and include forgeries of some historical facts.

Keywords: Migrations, Prophet, Abraham, Holy Quran, Torah.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

هجرات النبي إبراهيم الخليل(عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة

م.د جواد كاظم جاسم
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

ملخص

تشكل هجرة الأنبياء(ع) في القرآن الكريم أهمية كبيرة وواسعة في حركة التاريخ وذلك لأنهم اثروا تأثيراً كبيراً ومباشراً في التاريخ على مدى العصور وقدموا من خلال هجراتهم الكثيرة والعديدة دوراً هاماً ومؤثراً في مسيرة الحضارة الإنسانية. فالهجرة شأنها شان الامور الاجتماعية قد تكون للخير وقد تكون للشر فقد يهاجر الانسان بغية الوصول إلى اهداف شرعية أو غير شرعية أو مصالح انية أو وقتية فقد يهاجر لهدف سامي كحفظة للدين أو هداية الناس وهذا ماكدت عليه آيات قرآنية متعددة فالبحث في دراسة هجرات النبي إبراهيم الخليل(ع) انموذجاً إلى الاماكن التي هاجر اليها لغرض نشر رسالته السماوية ورغم قلة المعلومات التي تخص هجرات الانبياء وقلة الدراسات التاريخية القديمة المتخصصة بعلم الاثار حول الاخبار التي وردت عن هجرات الانبياء واعتمادها على الروايات الاخبارية وما يشوب بعضها من الاساطير والاسرائيليات,وما تخللها من تزوير لبعض الحقائق التاريخية.

الكلمات المفتاحية: هجرات، النبي ، إبراهيم الخليل(ع) ، القرآن الكريم ، التوراة .

المقدمة

شكلت دائرة حياه النبي إبراهيم(ع)منعطفاً تاريخياً في مسيرة الكفاح في نشر تعاليم الله عز وجل الواحد الأحد في الأرض وتحقيق العدالة السماوية الواجبة تطبيقها على وجه الأرض من خلال الدعوة الإصلاحية التي أرسل دعائمها النبي(ع)في تطبيقها في مسقط رأسه العراق ومن ثم انسحابه وهجرته نحو بقاع الأرض الأخرى ,ومن هنا لا بد لنا دراسة هجرات النبي إبراهيم الخليل(ع) في القرآن الكريم وماهي الاماكن التي هاجر اليها,لذا نأتي لتفاصيلها.

اسباب هجرات النبي إبراهيم الخليل(ع):-

جاء في قوله تعالى:(وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ)[1],يتضح من النص القرآني بين فيه نجاة النبي إبراهيم(ع),إلى الأرض المباركة للعالمين,وقبل أن نعرف اسم هذه الأرض لابد من هناك أسباب لهذه الهجرة.

أولاً:سبب ديني:- بعد أن كان ازر وقومه والنمرود يعبدون الاصنام رغم تبليغ النبي إبراهيم برسالته وتعريفهم بان الاصنام لا تضر ولا تنفع لم ينفع هولاء النصيحة وقد جاء "عندما خرج اهل بابل من المدينة وذلك باقامة مراسيم واحتفالات وتجديد ماكان عليه الاباء والاسلاف إلى الصحراء حيث الصفوح الخضراء والمراعي الجميلة وبعد خروج الناس اغتنم النبي إبراهيم تلك الفرصة ودخل وهو ممتلأ ايماناً ويقيناً بالله في معبدهم حيث الاصنام والاوثان المنحوته الخاوية وامامها الاطعمة الكثيرة التي احضرها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الوثنيون هناك بقصد التبرك بها والحصول على مرادهم نظر النبي إبراهيم(ع) فاخذ بيده منها كسرت خبز وقدمها مستهزئ إلى تلك الاصنام قائلاً لماذا لا تأكلون من هذه الاطعمة ومن المعلوم أن هذه المعبودات لم تكن قادرة على الحركة حتى تأكل فهي لا تضر ولا تنفع فاخذ معول وقام بتكسير وتحطيم جميع الاصنام فتركها ركاماً من الاعواد المهشمة والمعادن المحطمة غير أن النبي إبراهيم(ع) ترك الصنم الاكبر من دون أن يمسه بسوء ووضع المعول على عاتقه وكان هدفه من ذلك هي ايصال للقوم بان هذه الاصنام والاوثان لا تضر ولا تنفع وبعد عودتهم دخلوا المعبد فرئوا اصنامهم محطمة فاخذوا يتسأئلون من ذا الذي ارتكب هذه الجريمة ومن هو فعل هذا بالهتنا وعلى اثر ذلك عرفوا انه النبي إبراهيم(ع) فتشكلت محكمة رأسها النمرود نفسه وبذلك اتفقت على قتله وذلك برمية في النار ولكن الله سبحانه وتعالى أنجاه منها وكانت برداً وسلاما فان محنة إحراقه"[٢] لهذا كانت اسباب الهجرة هي اسباب دينية بحته فهو نبي ورسول والمكان الذي كان فيه لم يعد صالحً لتقبل دعوته ففكر ورأى أن ينشر الدعوة في غيرها وفي مكان آخر[٣] وطبعاً ذلك لم يكن إلا بوحي من الله سبحانه وتعالى كما جاء في قول الله عز وجل:(إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[٤],فكان من الطبيعي بعد هذه المنحة ونجاته من النار أن يقصد مدينة آخرى لعل الناس هناك يتقبلون دعوته بصدر أكثر رحابه فكانت هجرته وارتحاله وبصحبته زوجته سارة وابن أخيه لوط حيث خرج من بابل متجهاً إلى حران[٥],يضاف إلى ذلك من الاسباب الاجتماعية أن هجرته من العراق مروراً ببعض الاماكن الجغرافية إلى مصر كان بامر الهي من الله سبحانه وتعالى لكي يتزوج هاجر المصرية التي تلد له النبي اسماعيل(ع) أبو العرب.

ثانياً:السبب السياسي والاجتماعي,أي الاضطراب السياسي الذي حصل جنوب العراق,بتنازع سلالتي أيسن[٦] ولأرسا[٧],واستمر هذا النزاع زهاء القرنين من الزمن,اثر وادى إلى ظهور سلالة أخرى هي سلالة بابل[٨],التي انتصرت على بعض الدول وضمت مدنهم إلى مملكة واحدة عرفت بالمملكة البابلية القديمة[٩],فقد اثرت هذا النزاع لاعطاء بابل دوراً اعظم سواء في السياسة أو الاقتصاد حيث عظمت ملكها النمرود واعطته سلطة وسياسة قوية بالاضافة إلى ذلك عظمت مصادرها الاقتصادية من جراء ذلك النزاع, يضاف إلى ذلك العلاقة الغير جيدة بين ملك بابل النمرود والنبي الله إبراهيم(ع) عندما انتصر عليه اثناء المحاججة والمناظرة التي دارت بينهما وكذلك علاقته في قومه كانت غير جيدة عندما اقدم على تكسير اصنامهم باعتبار أنها الهتهم واله ابائهم فامر النمرود برمي النبي إبراهيم(ع) في النار كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى:(قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)[١٠],وكذلك علاقته بازر كانت غير جيدة بسبب عبادته للاصنام والاوثان واتخاذها صنعه له ورغم استخدام النبي إبراهيم الخليل(ع) كل الوسائل والاساليب في التوجية والتحذير والترهيب والترغيب إلا انه لم يصطلح.

ثالثاً:سبب طبوغرافي,هو تعرض بابل إلى مجموعة من الاضطرابات الطبيعية مثل الزلازل فهاجرت جماعات من بابل إلى أماكن أخر,فكان النبي(ع)احدهم[١١],وقيل حدوث فيضان خطير جداً في نهر دجلة والفرات أحدث تخريباً واسعاً,ويرجح أن مجرى الفرات الذي كان يسير باتجاه كوثى سيبار[١٢] تحول غرباً إلى مجرى بابل[١٣].

رابعاً:سبب اقتصادي,أن مدينة أور فقدت شهرتها في زمن النبي إبراهيم(ع)وطغت عليها بابل,فبارت تجارتها ورست الطين في مرفئيها,وباتت الحياة فيها قلقه وغير مستقرة,مما حمل أهلها على مغادرتها والارتحال شمالا[١٤],وأن النبي إبراهيم(ع) لم يكن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

حاكما ولا ملكا بل رجلا مصلحاً وداعية للإسلام في امة تعددت فيها الإلهة,وتنوعت فيها الشرائع,وهذا جعل منه أنساناً يعيش مع الناس,حيثما تمليه عليه مسؤولياته الدينية والتوجهات الإلهية.

بعد أن بينا أسباب الهجرة لابد أن نحدد الأماكن التي هاجر أليها النبي إبراهيم(ع) وهي:-

أولاً/هجرته(ع) من بابل إلى حران:-

حيث أشار القرآن الكريم إلى هجرة النبي إبراهيم(ع)بعد أن فقد الأمل في إيمان قومه,فقرر الهجرة كما جاء في قول الله تعالى:(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ)[١٥],فقد ذكر المفسرون في تفسير معنى الآية قول إبراهيم(ع)بعد أن أنجاه الله سبحانه وتعالى من النار أني مهاجر من بلدة قومي إلى الله,أي إلى الأرض المقدسة[١٦],وذكر البغوي:"اهجر ديار الكفر واذهب الى حيث أمرني الله تعالى بالذهاب أليه,وهي الأرض المقدسة"[١٧],وفي رواية عن الإمام علي(ع) أن ذهابه إلى ربه هو توجهه أليه عبادة واشتهاداً وقربة إلى الله عز وجل[١٨],وبعد أن كتب الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم إبراهيم(ع) وكذلك لابن أخيه لوط(ع)النجاة من القوم الكافرين بعدما عدوا العدة لإحراقه وهو قوله تعالى:(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ❁ قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ❁ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ❁ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ)[١٩],لا يوجد في هذه الآيات الكريمة ما يشير إلى هجرة أبي إبراهيم(ع)معه ولو أن أباه كان معه لكان حدثاً هاماً جدير بان يذكر ليكون تكريماً له ولإبراهيم(ع) ولم يكن ابن أخيه لوط اقرب أليه من أبيه حتى ينال هذا الشرف وهو الهجرة ومثوبة التوحيد[٢٠],وبهذا نجد أن القرآن الكريم يختلف عن التوراة في أن أبا إبراهيم لم يكن مهاجراً مع إبراهيم(ع),فضلاً عن أن جهة الهجرة لم تكن إلى حران وإنما هي موضع خلاف بين المفسرين فيما بين مكة وبيت المقدس والشام ومصر[٢١],ولكن نؤكد أن هجرته كانت من العراق من بابل وتحديداً من برنس مروراً بكربلاء وكانت في وقتها قرية تابعة من الناحية الادارية إلى بابل في الالف الثاني قبل الميلاد وعندما وصلها تعثرت به فرسه وسقط النبي إبراهيم(ع) وشج رأسه وسال دمه فاخذ النبي إبراهيم(ع) بالاستغفار وقال:"الهي أي شيء حدث مني فنزل اليه جبريل(ع) فقال له يا نبي الله لم يحدث منك ذنب ولك هنا يقتل سبط خاتم الانبياء(ص) وابن خاتم الاوصياء(ع) فسال دمك موافقة لدمه,قال ياجبريل ومن يكون قاتله قال:لعين اهل السماوات والاراضين,فرفع النبي إبراهيم(ع) ولعن يزيد لعناً كثيرا"[٢٢],ثم واصل هجرته إلى حران سواء مر بها اثناء طريق هجرته لغرض الاستراحة ولاكمال الحاجات الضرورية التي يحتاجها وعلى الرغم من أن الهجرات لنبينا إبراهيم(ع)كانت لأسباب دينية وسياسية واقتصادية,أو سبب طوبوغرافي,فان السبب المهم والجوهري هو سبب الديني فبعد أن تعرض النبي إبراهيم(ع) لمحاولة القتل وذلك برمية في النار كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى:(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)[٢٣],فنجاه الله سبحانه وتعالى ومن هنا عزم نبي الله إبراهيم(ع) للسفر والهجرة إلى مكان اخر لنشر دعوته ورسالته,كما جاء في قول الله عز وجل:(إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[٢٤],وكذلك قول الله سبحانه وتعالى:(وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ)[٢٥],فالقول الصائب عن ذكر بعض المفسرين والمؤرخين:"أن النبي إبراهيم(ع) لم يهاجر إلى حران وإنما مر بها في هجرته إلى أرض كنعان بالشام"[٢٦],ثم أن الأرض التي بارك الله بها للعالمين إنما هي أرض فلسطين وليست حران كما تشهد لذلك بعض الآيات القرآنية التي ذكرناها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

بينما تروي لنا التوراة أن هجرة النبي إبراهيم(ع) بدأت من أور الكلدانية بوصفها الموطن الأصلي له كما جاء في النص التوراتي:(واخذ تارح أبرام ابنه ولوطاً ابن هاران ابن ابنه وسارا ياي كنته امرأة أبرام ابنه,فخرجوا معاً من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان)[٢٧], وهذا يعني أن الهجرة كانت من قبل تارح وليس إبراهيم(ع)وكانت الهجرة والرحلة إلى حاران حيث مات هناك كما جاء في النص التوراتي:(وكانت أيام تارح مئتين وخمس سنين,ومات تارح في حاران)[٢٨],فيما جاء في التوراة السامرية[٢٩] أن الهجرة والرحلة كانت من بياض خراسان[٣٠] (وأخرجهم من بياض خراسان للمضيء إلى أرض كنعان...)[٣١],كذلك توجد رواية أخرى من التوراة أن الرب قال لإبراهيم(ع):(وقال الرب لإبرام:اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي اريك فأجعلك امة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة,وأبارك مباركيك ولا عنك العنه.وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض فذهب أبرام كما قال له الرب,وذهب معه لوط وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة لما خرج من حاران,فاخذ أبرام ساراي امرأته ولوطاً ابن أخيه وكل مقتنياتهما التي اقتنيا والنفوس التي امتلكا في حاران وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان فاتوا إلى أرض كنعان واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم[٣٢] إلى بلوطة مورة,وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض وظهر الرب لإبرام وقال لنسلك أعطي هذه الأرض,فبني هناك مذبحاً للرب الذي ظهر له ثم نقل من هناك إلى جبل شرقي بيت أيل[٣٣] ونصب خيمته وله بيت أيل من المغرب وعاي من المشرق,فبني هناك مذبحاً للرب ودعا باسم الرب,ثم ارتحل أبرام ارتحالا متوالياً نحو الجنوب)[٣٤],فأن ما جاء من اراء وروايات في التوراة بان ولادة النبي إبراهيم(ع) وهجرته بدأت من أور الكلدانية وهذا ماكده الباحثون المحدثون فقد اكدو بان ولادته في مدينة اور السومرية ودعموا ذلك باسانيد موثوقة بادلة اثرية[٣٥] وهذا غير صحيح فقد بيناها سابقاً وانما ولادته وبداية هجراته بدأت من بابل من كوثى ثم اتجه وهاجر إلى حران وبعدها إلى كنعان في فلسطين ثم إلى مصر ثم عاد من مصر إلى كنعان وبعدها بدأت إلى الحجاز إلى مكة تحديداً.

ونلاحظ مما تقدم أن هناك التناقض الواضح فيما جاءت به التوراة حول موطن النبي إبراهيم(ع) أولاً وثانياً عن مكان هجرته وارتحاله فمرة تقول أن ذلك كان من أور وفي أخرى تقول أنها كانت من حران ويعتقد أن التناقض الوارد سببه حاله التحريف المتعمدة على نصوص التوراة من قبل اليهود,فضلاً عن أن التوراة لم تذكر لنا أسباب هذه الهجرات.

كما أن العهد الجديد لم يأتي بجديد عن هجرة النبي إبراهيم(ع)فهي لم تختلف كثيراً عما جاء به العهد القديم,حيث أن الهجرة والترحال بدأت من أور الكلدانيين وكانت هجرة عائلية تضم أفراد قلة وكان من بينهم تارح أبو النبي إبراهيم(ع),فبعد وصولهم إلى أرض حران توفى هناك"...ظهر اله المجد لأبينا إبراهيم وهو فيما بين النهرين قبلما سكن في حران وقال له اخرج من أرضك ومن عشيرتك وهلم إلى الأرض التي اريك,فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكن في حاران ومن هناك نقلة بعدما مات أبوه إلى هذه الأرض التي انتم ألان ساكنون فيها ولم يعطه فيها ميراثاً ولا وطأة قدم ولكن وعد أن يعطيها ملكاً له ولنسله من بعده ولم يكن له بعد ولد"[٣٦].

نلاحظ من خلال ما تقدم أن النص يتضح لنا أن العهد الجديد يشير بشكل صريح إلى أن هجرة وارتحال النبي إبراهيم(ع) كانت من أرض الكلدانيين وبأمر من الرب وعلى عكس ما جاء في العهد القديم أن هجرة النبي إبراهيم كان من حران بعدما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

هاجرت عائلة إبراهيم(ع)إلى حران ووفاة تارح والد النبي إبراهيم(ع) فضلاً أن العهد الجديد أشار صراحة إلى نبوة النبي إبراهيم(ع) وظهرت في العراق وليست في حران.

إما ما جاء في العهد القديم أن جهة الهجرة والارتحال للنبي إبراهيم(ع) كانت معلومة وهي أرض كنعان نلاحظ أن العهد الجديد لا يشير إلى تلك الأرض"بالإيمان إبراهيم لما دعي أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيداً أن يأخذه ميراثا فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي..."[٣٧],وبالمعنى نفسه يرد في العهد القديم أن إبراهيم(ع)"آرامياً تائهاً..."[٣٨],أي انه لم يكن يعرف بعد إلى أين سيذهب.

أن هذه التناقضات الكثيرة التي وردت في الكتب المقدسة والحيرة المستعصية في رؤوس مفسريها حين يقولون:أن إبراهيم(ع) تلقى الوحي من الله بان يذهب إلى كنعان ولكننا لا نعلم لماذا أتى إلى حران وشتان مابين كنعان وحران الذي مكث فيها ما يقارب الخمس سنوات فلابد لنا من الإشارة إلى أن المسافة بين أور الكلدانيين وكنعان تساوي تقريبا المسافة نفسها بين أور الكلدانيين وحران إلا أن أحداهم تقع إلى الشمال والأخرى إلى الجنوب وهذا يعني أن مدون التوراة اختلطت عليه المعالم الجغرافية والمكانية مما تعذر عليه التمييز بين الشمال والجنوب وربما يكون أن النبي إبراهيم(ع) قد اختلطت عليه الأمور فلم يميز بين الشمال والجنوب فبدلا من أن يتجه جنوباً اتجه شمالاً[٣٩].

وفي إنجيل برنابا[٤٠] يرد ألينا الأمر الإلهي إلا أن النبي إبراهيم(ع) هاجر وارتحل"...الم يقل الله لإبراهيم اخرج من بيت أبيك واهلك وتعال اسكن في الأرض التي أعطيها لك ولنسلك..."[٤١], وفي الفصل التاسع والعشرين منه يرد المعنى نفسه ولكن يشير إلى نبؤه إبراهيم (ع) في العراق بعد قيام إبراهيم(ع) بتحطيم أصنام قومه"...قال الله تعالى لا تخف بل انهض لأني قد اصطفيتك عبدا لي واني أريد أن أباركك وأجعلك شعباً عظيماً فاخرج إذا من بيت أبيك واهلك وتعال اسكن في الأرض التي اعطيكها أنت ونسلك..."[٤٢].

فعندما هاجر النبي إبراهيم(ع) من بابل من منطقة كوثى في حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد حيث يتفق الخبراء على أن النبي إبراهيم الخليل(ع) هاجر حيث سلك طريق الفرات القديم(فرات كربلاء) لانها مقر عشيرته وعلى الضفة اليمنى من النهر هاجر وسلك طريق الفرات حيث وصل الفلوجة ثم اتخذ طريق الفرات ماراً بأشنونا[٤٣] وتركها في اتجاه آشور ولعل القوم بعدما تركها صاغوا ما كان قد أشار به من أحكام يصلح بها دنياهم صاغوها في تشريعات أشنونا وظل النبي إبراهيم(ع) سائراً في طريقه مهاجراً إلى ربه يدعو كل من يلقاه إلى عبادة الله الواحد الأحد وترك آشور إلى نينوى ثم اتجه غرباً حتى وصل إلى موطن أجداده حران.

ثانياً/هجرته(ع) من حران إلى دمشق:-

لم يمكث نبي الله إبراهيم(ع) في حران طويلاً اذ قيل انه بقي فيها مدة خمسة سنوات[٤٤] فاوحى الله سبحانه وتعالى اليه بالخروج والهجرة من حران وكان سبب خروجه لان اهلها كانوا كفاراً عبدة الاصنام والكواكب والاوثان فقد دعاهم النبي إبراهيم(ع)إلى توحيد الله وترك ما هم فيه من بطلان لكنهم أصروا لذلك خرج النبي إبراهيم(ع) واتجه غرباً وعبر نهر الفرات ونزل في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

منطقة بشمال الشام وضرب بها خيامه,وكثر غنمه وكان البدو يجيئون من الصحراء وقد أصابهم القحط والجوع فيغمرهم بفضله ويأمر بحلب البقر والغنم التي معه ليسقيهم وكان يفعل ذلك كل يوم وكان البدو يفدون ويسألون هل حلب إبراهيم غنمه ليصيبوا بعضاً من لبنها فسمى المكان حلب[٤٥] ولكرمه سمى النبي إبراهيم(ع) (أبا الضيفان),حيث كان يمتلك بقرة شهباء وكان يقال:حلب الشهباء من هنا جاء وصف مدينة حلب بالشهباء[٤٦].

فقد تابع إبراهيم(ع) سيرة وفي كل مكان نزل به كان يدعو الناس إلى عبادة الله وحدة حتى وصل إلى دمشق وكان من بين من امنوا به رجل اسمه اليعازر[٤٧] ظل ملازماً للنبي إبراهيم(ع) لأنه لمس منه صدق أيمانه وإخلاصه وأمانته فجعله مشرفاً على عبيده وغنمه وعرف باسم اليعازر الدمشقي وكان في دمشق معبد الإله بعل[٤٨] وأخته عنت وكان المعبد مزيجاً من معابد البابليين ومعابد المصريين وكانت به تماثيل لشماس وعشتار وسين وتماثيل لإلهة المصريين فقد كانت الشام بذلك الوقت على علاقة طيبة ووطيدة بمصر,وكانت مصر في ذلك الوقت في اوئل حكم الأسرة الثانية عشر لذا أساسها أمنمحيت الأول[٤٩] وأعاد النظام إلى البلاد بعد الفوضى التي سادتها في أواخر حكم الأسرة الحادية عشر وأقام تحصينات على الحدود الشرقية والشمالية الشرقية لتأمين قوافل التجارة لغرض ازدياد التبادل التجاري مع الشام وفلسطين وكانت المدن المصرية تستقبل وفوداً منهم للتجارة واللغة المصرية معروفة لأهل الشام وكان التجار المصريين يترددون على نواحي لبنان والشام وازدادت العلاقات بين مصر والشام.فقد عثر في بعض النواحي على أواني وجعارين نقشت بأسماء إفراد مصريين كما عثر على تماثيل لمعبودات مصرية في مدن الشام لذا كانت العلاقات حميمة بين مصر والشام,لذلك سمع النبي إبراهيم(ع)وقت أذن الإخبار عن مصر وما يقال عنها عن رقي حضارتها وإنهم يعبدون إلهة غير الله ويصنعون لها تماثيل ضخمة,وكان النبي إبراهيم(ع) يفكر بالهجرة إلى مصر للدعوة إلى توحيد الله وترك عبادة الأصنام فقد اخذ إتباعه يتزايدون ويعدون بالآلاف كذلك ازدادت ثروته من الغنم والعبيد وكانت كثيرة ولكنه مع كل ذلك اتخذ أثناء هجرته طريق الجبال حتى لا يحدث اشتباك مع أهالي البلاد التي يمر بها,وتشير بعض الروايات إلى أن النبي إبراهيم(ع) استولى على دمشق وأصبح ملك دمشق[٥٠].

ويبدو أن ليس هناك أي دليل نستند عليه في ذلك بأنه أصبح ملك دمشق,أي انه لم يذكر في القرآن الكريم أو أحاديث النبي محمد(o)كما أن التوراة لم تذكر انه مر على دمشق بل تذكر انه خرج من حران إلى شيكم مباشرة إلا أن طريق القوافل القادمة من حران إلى أرض كنعان كان لا بد لها أن تمر على حلب ثم دمشق,ولو كان النبي إبراهيم(ع) قد ملك دمشق فعلا لكان باستطاعته أن يفرض عبادة الله الواحد الأحد بها وترك عبادة الأصنام ثم يستطيع فرض عبادة الله على المدن المجاورة والمحيطة بدمشق وفرض على أهلها عبادة الله الواحد وترك عبادة الأصنام,ومن المرجح كانت هناك بينه وبين رجال الدين والقوم المدافعين عن أصناهم بعض المناوشات وتمكن النبي إبراهيم(ع) من التصدي لها لوفرة عبيده وأتباعه ولكن ليس لدرجة الاستيلاء على دمشق.أقام النبي إبراهيم(ع)ردحاً من الزمن في خيامه في ضواحي دمشق يدعو الناس إلى عبادة الله وترك الأصنام فاستجاب عدد كبير من الناس وكثر أتباعه ولكن لا حران ولا دمشق كانت له هدفاً لنشر دعوته[٥١].

ثالثاً/هجرته(ع) من دمشق إلى كنعان:-

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

توجه النبي إبراهيم الخليل(ع) وعائلته وابن اخيه لوط(ع) ومن امن به وخدامه وتحركوا من دمشق وتابعوا المسيرة إلى أرض كنعان وهي الأرض التي أمره الله بالتوجه أليها اتجه النبي إبراهيم(ع) جنوباً واتخذ طريق القوافل المار في شرق الأردن إلى راموث جلعاد[٥٢], ثم إلى وادي نهر حبوق (أو نهر يبوق)[٥٣] ويسمى حالياً وادي الزرقا,إلى مدينة سكوت[٥٤] ثم عبر نهر الأردن[٥٥] وسار غرباً حتى وصل إلى وادي فأريا وهو وادي فسيح غير عميق بين جبل أيبل وجبل جرزيم وكان أول قابله هو بلوطة مورة وهي من ضواحي شكيم وفي بلوطة مورة بنا النبي إبراهيم(ع)مذبحاً للرب ثم توجه إلى شكيم نفسها[٥٦],ثم اتجه جنوباً حتى وصل إلى بيت أيل ومعناها بيت الله والمدينة القديمة كانت شمال القدس الحالية ولعلها ألان احد ضواحيها وأقام في شرق بيت المقدس,وتقع على الشرق من بيت أيل على بعد ١٥ كم ونزل إبراهيم ونصب خيامه ثم تابع سيرة جنوباً حتى وصل إلى مدينة حبرون[٥٧], كانت حبرون على طريق القوافل المارة من العراق والشام إلى مصر والحجاز[٥٨] والتقى النبي إبراهيم(ع) بالصابئين وصحح لهم عقيدتهم التي كانت انحرفت بعض الشيء عن الدين القويم والملة الحنفية التي جاء بها إدريس(ع)[٥٩].

رابعاً/هجرته(ع) من فلسطين إلى مصر:-

وهاجر النبي إبراهيم(ع) إلى مصر حيث الخصب والنماء,حيث تقول التوراة:"وحدث جوع في الأرض وانحدر أبرام إلى مصر"[٦٠],ولكن ها القحط والجوع دفع مجموعات أن تهاجر على شكل موجات استيطانية وتتفرق في البلاد التي ليس فيها قحط بينما اتجه النبي إبراهيم(ع) إلى مصر مع أتباعه وعبيده ومواشيه وعدد منهم بقى في حبرون حيث كان في حبرون مقومات المعيشة لا تزال متوفرة وهذا ينفي أن يكون سبب الهجرة والارتحال هو قحط أو جوع في أرض كنعان[٦١] وهناك سبب آخر قد يكون وجود حبرون على طريق القوافل بين الشام ومصر وتوثيق العلاقات بين مصر والشام جعل النبي إبراهيم(ع)يسمع عن مصر وعظمتها وضخامة مبانيها ورقي حضارتها وعبادتهم للأصنام وترك عبادة الله,فهذه الأسباب هي التي سرعت بهجرته إلى مصر,وهناك رأي آخر اعتزام النبي إبراهيم(ع)الهجرة لمصر ليصيب من خيراتها ويسمع ما يقال أحبارها في أمر الله وفي نفسه إذا علم من كلامهم ما هو خير مما عنده أن يتقبله أو يرى أن عقيدته خير مما عندهم فيدعوهم أليها,ويبدو الافتراض الأول مرفوض رفضاً قاطعاً فما من دين هو خير من دين الله كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى:(وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)[٦٢],وذكر الطبري في تفسير هذه الآية:"وهذا قضاء من الله جل ثناؤه للإسلام وأهله بالفضل على سائر الملل غيره وأهلها، يقول الله:(وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا)أيها الناس،وأصوب طريقاً،وأهدى سبيلا,(مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ)،أي ممن استسلم وجهه لله فانقاد له بالطاعة،مصدقاً نبيه محمداً(o),فيما جاء به من عند ربه,(وَهُوَ مُحْسِنٌ),يعني:وهو عامل بما أمره به ربه، محرم حرامه ومحلل حلاله(وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا), يعني بذلك:واتبع الدين الذي كان عليه إبراهيم خليل الرحمن، وأمر به بنيه من بعده وأوصاهم به (حَنِيفًا)يعني: مستقيماً على منهاجه وسبيله"[٦٣],وهناك رأي يقول أن الكنعانيين رأوا رجال النبي إبراهيم(ع)وعبيده الكثيرين يشاركونهم مراعيهم وأراضهم ثم بدأ النبي إبراهيم(ع)يدعوهم إلى عبادة الله وحده ونبذ عبادة الأصنام فحنق الكنعانيون على النبي إبراهيم(ع)وكانت العلاقات بين مصر والشام وفلسطين علاقات حميمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

تصل إلى حد أن تكون هذه المناطق في حماية ملك مصر فأرسل الكنعانيون وفداً يستنصرونه ويرجون أن يرسل حمله لتأديب هؤلاء الوافدين الذين شاركوهم أرضهم وسفهوا إلهتهم.ويقال:بان ملك مصر أرسل حملة أغارت على خيام النبي إبراهيم(ع)وأسرت بعض أتباعه واسروا فيمن اسروا,سارة زوجته وحملوها معهم إلى مصر كان النبي إبراهيم(ع)في ذلك الوقت غائباً عن خيامه فلما عاد وعلم بما حدث امتطى هو ولوط وأليعازر الديمشقي وبعض المؤمنين رواحلهم وتوجهوا صوب مصر لتخليص سارة[٦٤].

ويبدو أن هذا الرأي غير صحيح ولم يأخذ به احد غير الذي كتبه ولعل رأي بهذا التصور لما حدث أن يتخلص من الجدل الذي اثار حوله مقوله النبي إبراهيم(ع) عن سارة أنها أخته وليست زوجته, فلما وصفت لفرعون ووصف له حسنها وجمالها أرسل إلى إبراهيم(ع)فقال:ما هذه المرأة التي معك قال:هي أختي,وتخوف إبراهيم أن قال هي امرأتي أن يقتله فرعون,فقال لإبراهيم:زينها ثم أرسلها إلي حتى انظر إليها,فرجع إبراهيم إلى سارة وأمرها فتهيأت ثم أرسلها إليه فأقبلت حتى دخلت عليه فلما قعدت إليه تناولها بيده فيبست إلى صدره فلما رأى ذلك فرعون أعظم أمرها وقال ادعي الله أن يطلق عني فوالله لا أريبك ولا أحسن أليك,قالت:اللهم أن كان صادق فأطلق يده فطلق الله يده فردها إلى إبراهيم(ع)ووهب لها هاجر هي جارية قبطية سميت بهاجر المصرية[٦٥] لكن هذه الرواية من الروايات الاسرائيلية التي نرفضها جملة وتفصيلا فكيف لنبي الله وهو مرسل من الله أن يأمر زوجته بالذهاب إلى شخص اخر سواء كان حاكماً أو غير ذلك ويأمرها أن تجهز حالها وتذهب إلى فرعون كما يضاف أن الرواية لم تبين لنا كيف يفعل هذا الفعل إذا كان الفرعون مؤمناً بالله كي يطلب منها أن تدعوه وإذا كان مشركاً وهو الواضح فكيف تدعوا لمشرك وهي المؤمنة وزوجه نبي الله,أما عن الاصطدام والتناوش ادى إلى أن تقع أسيرة في يد ملك مصر ولا نعتقد أن ذلك حدث حقيقة فان أتباع النبي إبراهيم كانوا من العدد والقوة لا يستطيع ملك مصر مواجهتهم وبدليل ما قالوه من انه استولى على دمشق وما كانوا لينهزموا أمام حملة صغيرة أرسلها الفرعون لتأديب المغيرين فهذه الأقاويل والروايات الإسرائيلية التي تحدثت عن النبي إبراهيم(ع)وهجرته لمصر واسر زوجته ما هي إلا أباطيل كاذبة لتشويه سمعت النبي إبراهيم(ع) فالرأي الصحيح أن هجرة النبي إبراهيم(ع) كانت بتدبير من الله سبحانه وتعالى لإعادة غرس فكر التوحيد في أرض مصر وكان النبي إدريس(ع) قد أتى به ولكنه اندثر بمضي السنين,وأيضاً ليعود بهاجر المصرية ويتزوجها فيما بعد لتلد له النبي إسماعيل(ع) ابنه البكر وأبو العرب.

خرج النبي إبراهيم(ع) من حبرون ومر على آبار في الطريق المسماة بئر السبع[٦٦] ثم اتبع طريق القوافل المتجة إلى مصر وكانت مصر تتميز بالرخاء والرفاهية الأمر الذي جذب المهاجرين الاسويين فوفدوا إلى مصر بإعداد كبيرة,فوصل النبي إبراهيم(ع) إلى "أتت تاوى" إذ كانت هي العاصمة في ذلك الوقت وبها الفرعون ولعلة كان سنوسرت الثاني[٦٧] فأن الملك أيقن انه أمام رجل يحمه ربه لذلك أثر الايؤذيه بشيء وأعطاه هبات كثيرة وسمح له بالتجوال أينما شاء فوصل إلى وسط الوجه القبلى تقريباً عند مدينة بني حسن[٦٨].

وقد اختلف المؤرخون في الزمن التي حدثت به الهجرة,فقال البعض:تمت بالوقت الذي كان ملوك الهكسوس[٦٩] يحكمون مصر وان ملكهم في ذلك الوقت كان اسمه سنان ابن الاشل ابن عبيد[٧٠],بينما قال الآلوسي أن الملك يؤمئذ كان اسمه الريان بن الوليد العمليقي وهو اسم آسيوي يدل على حكم الهكسوس,ولما كان النبي يوسف(ع) قد جاء إلى مصر في السنة العشرين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

أو الثلاثين من حكم الهكسوس الذي دام ما يقارب ١٥٠ سنة فأنه يتعين أن يكون حكمهم بدء بعد هجرة النبي إبراهيم(ع) لمصر لمدة طويلة والوقت المرجح لهذه الهجرة هو عام ١٩٠٠ ق.م في حين أن حكم الهكسوس لمصر بدء في عام ١٧٨٠ ق.م أي بعد هجرة النبي إبراهيم(ع)لمصر بما يقارب ١٢٠ سنة وبعد وصوله إلى مصر فأن فرعون مصر لما رأى من قدر رب إبراهيم(ع) ورعايته لسارة زوجته التي ذكرنها سابقاً ورغم الروايات الكثيرة في تشويه الحقيقة فأنه أيقن أنه رجل له كرامات فكان أن أعطى سارة هدية هي هاجر المصرية وكذلك أعطى النبي إبراهيم(ع)عطايا كثيرة من الغنم والهدايا,ويبدو أن النبي إبراهيم(ع) قابل كهنة أون[٧١] وناقشهم ودعاهم إلى الإيمان بالله وحده أو لعله أطلعهم على البديهية من أن الإله لابد أن يكون واحد ولابد لجلالة وعظمته أن يكون غيباً لا يرى,بالطبع كانت هذه المبادئ تتعارض مع ديانة البلاد فقام بكتابه وتسجيل الهجرة على جدران احد المعابد,وان سبب تسجيل الهجرة على جدران مقبرة حاكم الإقليم أن صاحب هذه المقبرة أراد أن يسجل حسن معاملته لهذا الرجل المبارك الذي يحميه الإله من كل سوء حتى يكون ذلك شفيعاً له في الحياة الآخرة وتكون أعمالة في ميزان حسناته,ويبدوا أن الرجل امن بالنبي إبراهيم(ع) سراً خوفاً من قتله من قبل الكهنة[٧٢].

خامساً/هجرته(ع) من مصر إلى فلسطين:-

وتنتهي هجرة النبي إبراهيم(ع)لمصر بعد أن قضى بها عدة أعوام عرف الفرعون فيها مكانه النبي إبراهيم(ع) عند ربه,فاعطاه هاجر والهدايا الكثير وسمح له بالتجوال في مصر وقابل الكهنة وشرح لهم عقيدة التوحيد فاستمعوا أليها ولعلهم أدركوا صدقها وان لم يؤمنوا بدين النبي إبراهيم(ع) الحنيف وزار الصعيد حتى وصل إلى بني حسن,وقد رجحنا أن الرسم الموجود في مقبرة بني حسن يمثل وفد النبي إبراهيم(ع)فتبدأ رحلة العودة فيعود بزوجته سارة ومعها هاجر التي أهديت لها ومعه لوط وزوجته وأبناؤه وأليعازر الديمشقي والرجال والعبيد الذين أتوا معه وزاد عليها هدايا فرعون من أغنام وعبيد وتعبر القافلة صحراء مصر الشرقية ثم سيناء في نفس الطريق الذي سلكته عند القدوم إلى مصر[٧٣],وتقول التوراة:"وصعد أبرام من مصر وامرأته وكل ما كان له ولوط معه وكان أبرام غنياً جداً في المواشي والفضة والذهب وسار رحلته من الجنوب إلى بيت أيل إلى المكان الذي كانت خيمته فيه البدء بين بيت أيل وعاي إلى مكان المذبح الذي عمله هناك أولاً ودعى هناك أبرام باسم الرب"[٧٤],وكان النبي إبراهيم(ع)دائم التنقل بين حبرون ومكان المذبح قرب بيت أيل ولعل هذا كان لعدم كفاية المراعي لمواشيه فكان دائم التنقل من مكان إلى مكان وكان يتجنب الاحتكاك بالكنعانيين الذين لم يكونوا يحملون له مشاعر ودية,بعد هجرته مصر.

سادساً/هجرته(ع) إلى الحجاز:-

أ- الهجرة الاولى إلى مكة:-

بعد أن ولدت هاجر أم العرب النبي اسماعيل(ع) جاء الامر الالهي بالهجرة إلى الحجاز وتحديداً مكة كما قال الله سبحانه وتعالى:(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)[٧٥],والسبب الرئيسي للهجرة هو سبب ديني وهو نشر الدين الحنيف في المكان الذي ذكرة القرآن الكريم فهو امر الهي الهدف منه نشر الدين الاسلامي في هذا المكان وبناء بيت الله الحرام هو وابنه نبي الله اسماعيل(ع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

) حيث كان الطريق الذي سلكه إبراهيم(ع) بعد أن عده العدة والزاد لهذا السفر من طعام ومشرب وراحلتين أو أكثر وصادف هذا القرار هوى في نفس سارة لان هاجر وابنها سيكونان في مكان بعيد سارت القافلة الصغيرة من حبرون وانحدرت إلى جنوب شرق حتى وصلت إلى طريق القوافل في شرق الأردن وسار فيها جنوباً حتى آيلة ثم اتخذ طريق القوافل الموصل إلى اليمن وبموازات الساحل الشرقي للبحر الأحمر وعلى بعُد إلف كيلو متر تقريباً من آيلة تقع منطقة جرداء تسمى برية فاران بالحجاز[٧٦].

وكان هذا لحكمة ما لا يعلمها إلا الله تبارك وتعالى فهب لربه منفذا أمر الله فخرج صوب مكة وقيل أن ذهابه إلى مكة كان بسبب الخلاف والغيرة وبعض المضايقات بين سارة وهاجر وعندما وصل إلى مكة ترك هاجر وابنها فقط وديعا عند الله بين جبال مكة وهو بجوار بيته الحرام وليس معهما سوى تمر وماء فلما أراد أن يرجع إلى الشام تبعته هاجر تسأله لماذا يتركها في هذا المكان المقفر الموحش حيث لا أنيس ولا سمير ولا زاد ولا ماء وأخذت تلح عليه فلم يرد عليها مسألة أن كان الله هو الذي أمره بهذا فقال :"نعم" فسلمت أمرها الله وحدة ورضيت بحسن قضائه وقدرة وأيقنت بلطفه وحفظة ورعايته لهما,وقالت:"إذا لا يضيعنا"[٧٧] ثم اتجه النبي إبراهيم(ع)نحو الشام بعد أن استقبل بيت الله الحرام داعياً إلى ما ذكره القرآن الكريم عن قول اله سبحانه وتعالى:(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)[٧٨],وذكر الآلوسي في تفسير هذه الآية:"(رَبَّنَا) قال:كرر النداء رغبة في الإجابة والالتجاء إليه تعالى فالوجه إن ذلك لأن الدعاء المصدر به وما هو بصدد تمهيد مبادئ إجابته من قوله:(إِنِّى أَسْكنتُ)أي متعلق بذريته،فالتعرض لوصف ربوبيته تعالى لهم أدخل في القبول وإجابة المسؤول، والتأكيد لمزيد الاعتناء فيما قصده من الخبر (وَمِنْ) في قوله:(مِن ذُرِّيَّتِى), بمعنى بعض وهي في تأويل المفعول به أي أسكنت بعض ذريتي ,ويجوز أن يكون أسكنت ذرية من ذريتي(وَمِنْ)تحتمل التبعيض والتبيين.وزعم بعضهم أن(مِنْ) زائدة على مذهب الأخفش لا يرتضيه سليم البصيرة كما لا يخفى،والمراد بالمسكن إسماعيل(ع) ومن سيولد له فإن إسكانه حيث كان على وجه الاطمئنان متضمن لإسكانهم،والداعي للتعميم على ما قيل قوله الآتي:(لِيُقِيمُواْ) ,ولا يخفى أن الإسكان له حقيقة ولأولاده مجاز،فمن لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز يرتكب لذلك عموم المجاز، وهذا الإسكان بعدما كان بينه(ع) وبين أهله ما كان"[٧٩].

ب- الهجرة الثانية إلى مكة:-

أما هجرته الثانية لمكة فبعد أن ترك إبراهيم(ع) فلذة كبده في تلك البقعة النائية البعيدة حيث لأنس ولا سمير ولا زاد ولا ماء تسليماً لرب العالمين وارضائن لأمره وقضائه فلما شب الغلام وسر أباه إبراهيم(ع)برؤيته وقرة عينه أوحى الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت بذبح ولده إسماعيل(ع) كما جاء في ورد فيقول الله سبحانه وتعالى:(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)[٨٠],وجاء في تفسير الآية لما كبر اسماعيل(ع) وصار يذهب مع ابيه ويمشي معه,قص عليه إبراهيم(ع) رؤياه ورؤيا الانبياء وحي,وانما اعلم ابنه بذلك ليختبر صبره وعزمه من صغره على طاعة الله تعالى وطاعة ابيه,فاجاب اسماعيل(ع) بالطاعة والصبر[٨١].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

واختلف العلماء في الغلام الذي امر الله سبحانه وتعالى النبي إبراهيم(ع) بذبحه فقال بعضهم هو اسحاق(ع) اذ جاء أن إبراهيم(ع) رأى بالمنام ذبح اسحاق مشا به مسيرة شهر في غداة واحدة حتى اتى به المنحر,فلما امره الله تعالى بذبح الكبش كما جاء في قوله تعالى:(وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)[٨٢] ذبحه وسار به مسيرة شهر في روحة واحدة فطويت له الاودية والجبال,والبعض الاخر يرى أن المقصود هو اسماعيل(ع)[٨٣],وقد تكررت هجرة وزيارة النبي إبراهيم(ع) إلى مكة اكثر من مرة.

وساعد إسماعيل(ع) والده في بناء البيت الحرام كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى:(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)[٨٤],وذكر الطبري في تفسير هذه الآية:"اختلف أهل التأويل في القواعد التي رفعها إبراهيم وإسماعيل(ع) من البيت,أهما أحدثا ذلك، أم هي قواعد كانت له قبلهما؟فقال قوم: هي قواعد بيت كان بناه آدم أبو البشر (ع)بأمر الله إياه بذلك، ثم درس مكانه وتعفى أثه بعده، حتى بوأه الله إبراهيم(ع)، فبناه"[٨٥],حيث تبين أن اول من خط الكعبة هو النبي ادم(ץ)[٨٦],ليطوف حوله يذكرون اسم الله إثناء طوافهم ويصلون عنده الصلوات التي فرضها الله عليهم ليتوب الله عليهم ويغفر لهم ذنوبهم ويزيده من فضله حسنات وثواب واخذ النبي إبراهيم(ع)يزور ابنه في مكة وقت أيام الحج وطلب من الله العلي الحكيم أن يريه ترتيب إتيان هذه العبادات حتى تكون توبة العبادة مقبولة فدعى ربه كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى:(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[٨٧],فلما ارأه الله ترتيب مناسك الحج أمره الله أن يؤذن الناس بالحج كما جاء في قول الله تعالى:(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)[٨٨], وبعد انتهاء مناسك الحج وترتيبها علم النبي إبراهيم(ع)أن مهمته في مكة قد انتهت وطاف في البيت طواف الوداع وعاد إلى حبرون.

وقد أورد الثعلبي رواية تسمية مدينة بئر السبع ذلك "أن إبراهيم كان قد حفر بئر بعد خروجه من مصر وكان ماء تلك البئر معيناً ظاهراً,وكانت غنمه تردها فقام النبي إبراهيم(ع) في هذه البلدة مدة ثم أن أهلها أذوه فيها لبعض الأذى فخرج منها واتجه شمالا حتى نزل في ناحية في أرض فلسطين بين الرملة وإيليا ببلد يقال لها قطة فلما خرج من بين أظهرهم نضب ماء تلك العين فندم أهل البلدة جميعاً على ما صنعوا وقالوا:أخرجنا من بين أظهرنا رجلاً صالحاً فاتبعوا أثره حتى أدركوه وسألوه أن يرجع,فقال:ما أنا براجع إلى بلد أخرجت منه قالوا أن الماء الذي كنت تشرب ونشرب معك منه قد نضب وذهب.فأعطاهم سبع عنزات من غنمه وقال:اذهبوا بها معكم فأنكم أن أوردتموها البئر ظهر الماء حتى يكون معيناً ظاهراً كما كان فاشربوا منه ولا تقربنها امرأة حائض فخرجوا بالأعنز فلما وقفت على البئر ظهر الماء فكانوا يشربون منها وهي على تلك الحال حتى أتتها امرأة طامث فاغترفت منها فركد ماءها إلى الذي هو هو عليه اليوم"[٨٩].

بعد أن علم إبراهيم(ع)بوفاة زوجته هاجر حضر في موسم الحج إلى مكة وعزى فيها النبي إسماعيل(ع) بوفاة والدته ثم عاد إلى حبرون وكان هذه آخر رحلاته إلى الحجاز وكان عمره وقتها مئة وسبع وثلاثون عاماً انتقل النبي إبراهيم(ع) بعد ذلك للإقامة في بئر السبع فقضى بها ثلاث سنوات[٩٠]. ثم توفت زوجته سارة في حبرون,وعندما توفى النبي إبراهيم(ع) اختلف في مكان دفنه فالبعض يقول:انه يقول دفن في حبرون حيث اشترى مقبرة في احد المغارات,والبعض الآخر يقول:انه دفن في مكة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

ونحن نرجح انه دفن في مكة لان هو الذي بنى بيت الله الحرام الكعبة ودفن هناك[٩١],ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى:(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)[٩٢].

من خلال ما تقدم يتبين أن هجرات النبي إبراهيم(ع)إلى الحجاز أنما كان أمراً إلهياً مؤكداً وان النبي إبراهيم(ع) قد ترك ابنه إسماعيل(ع) وأمه هاجر في مكة وان الهجرة إلى الحجاز تنفيذاً لأمر الهي فنفذ النبي إبراهيم(ع) وكان الأمر بإبعاد زوجته هاجر وابنه إسماعيل(ع)إلى أرض الحجاز اي إلى مكة وبهذا تختلف المصادر التاريخية والإسلامية مع ما جاءت به التوراة لم تذكر أي هجرة للنبي إبراهيم(ع) مع ابنه وزوجته إلى الحجاز بل تذكر انه تركهما لوحدهما في الصحراء وتختلف المصادر الإسلامية أيضاً مع التوراة في أبعاد إسماعيل(ع) وأمه هاجر عندما كان إسماعيل(ع)رضيعاً ولكنها لم تحدد الجهة التي هاجر أليها النبي إسماعيل(ع) بل كتبت أنها الصحراء التي عاشا فيها,ولذلك فان القرآن الكريم لم يشر إلى سبب هذا الحادث وإنما يروي البخاري في صحيحة عن ابن عباس,قال:"أن هاجر سألت النبي إبراهيم(ع) عندما جاء بها وأبنها إسماعيل(ع)وكان رضيعاً فوضعها عند البيت وعندما أراد النبي إبراهيم(ع) تركهما والانصراف إلى فلسطين سألته هاجر مراراً أين تذهب وتتركنا في هذا الوادي والنبي إبراهيم(ع) لا يلتف أليها فقالت:الله قد أمرك بهذا,قال:نعم,قالت:إذا لا يضيعنا"[٩٣],ومن هذا المنطق يبدوا أن النبي إبراهيم(ع) أقدم على هذه الهجرة الشاقة إلى الحجاز بزوجته وولده إسماعيل تلبية للأمر الإلهي ورغبة منه في نشر دعوته التوحيدية التي بدءها من العراق إلى حران إلى دمشق إلى فلسطين ومصر ثم الجزيرة العربية هذا ما ذكرته المصادر الإسلامية إما ما ذكره سفر التكوين حيث كانت خريطة هجرات إبراهيم(ع) قد بدأتها من أور ثم بابل ثم شكيم ثم بيت أيل فمصر ثم رجع إلى بيت أيل ثم اتجه إلى حبرون ثم دمشق وبعدها رجع إلى حبرون ثم جرار ثم بئر السبع ثم مريا ثم رجع إلى بئر السبع ثم استقر في حبرون,ويعتقد أن النبي إبراهيم منذ هجرته من العراق كان يقصد أرض الحجاز ولم تكن كل من الشام ومصر وارض كنعان إلا محطات مؤقتة للنبي إبراهيم(ع) تقصر أو تطول فيها الإقامة تؤدي واجبها في الأخذ والعطاء والتفاعل حتى يصل الأمر إلى أرض الاستقرار لارتباط كل بهدف بعيد هو خاتم الأنبياء الذي سيولد من نسل إبراهيم وإسماعيل(ع) في بطاح مكة بعد قرون,ويبدو ذلك انه كان يبحث عن بيئة جديدة لنشر هذه الدعوة الإيمانية وربما كان يبحث عن مناخ جديد في هذه الدعوى ثم ليكون له ولولده الشرف في بناء بيت الله الحرام – الكعبة المشرفة ونشر دعوته التوحيدية في ربوع جزيرة العرب. إذ تفيد الإخبار أن إبراهيم(ع) بعد بلوغ اسحاق(ع) مرحلة الرجولة والقيام بأمر النبوة وولادة حفيده يعقوب بن اسحاق(ع) ليعيش بقيت أيامه في مكة وليبقى متفرغا لشؤون البيت العتيق حتى آخر يوم في حياته.

الخاتمة

فهجرة الانبياء والرسل(ع) ومنها هجرة النبي ابرهيم الخليل(ع) ما كانت إلا لتنفيذ الاوامر الالهية وتماشيا مع السنن الكونية بعدما عانوا وعاشوا اياماً من الظلم والاضطهاد والتنكيل والبطش والتكذيب من قبل اقوامهم واهاليهم الذين كفروا بدعوة الله والايمان به واشركوا بالاوثان والاصنام وجعلوها اله من دون الله وعبدوها,فالهجرة تعتبر من السنن الكونية فلولا الهجرة ما انتشر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الدين الابراهيمي الحنيف في أرض المعمورة ولولا هجرة النبي إبراهيم(ع) إلى مصر ماحلت عليه البركة وما تزوج هاجر المصرية التي انجبت النبي اسماعيل(ع) وصارت بعد ذلك اماً للعرب والمسلمين ولولا الهجرة لما بني بيت الله الحرام من قبل النبي إبراهيم الخليل وابنه اسماعيل(ع) والذي يخلد كل حاج مواقفة الايمانية كلها.

الهوامش

١- سورة الانبياء,اية ٧١.

٢- السبحاني,جعفر بن محمد, سيد المرسلين،(د.ط،مؤسسة النشر الإسلامي،قم،د.ت),١٣٦/١.

٣- مهران,محمد بيومي, دراسات تاريخية من القران الكريم،(ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م),١٢٨/١.

٤- سورة العنكبوت,آية ٢٦.

٥- ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م), معجم البلدان،(د.ط ،دار الكتاب العربي،بيروت ،لبنان، د.ت),٢٣٥/٢.

٦- ايسن:مدينة في بلاد مابين النهرين السفلى كانت عاصمة سلالة امورية تعرف اليوم باسم ايشان البحرية أو البحريات تقع جنوب بابل وشمال القادسية تاسست على يد اشبي ايرا في ٢٠١٧ ق.م واستمرت إلى غاية ١٠٩٤ ق.م وتقع جنوب نفرو وتعرف اليوم باسم ايشان البحيرات التي تبعد مسافة ٧ كم عن افك,ينظر,طه, باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(ط٢،مطبوعات دار المعلمين العالية، د.م، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م),٤١٢/١.

٧- لأرسا:مدينة سومرية قديمة في بلاد ما بين النهرين السفلى منافسة لمدينة اور دخلت في صراع مع ايسن وانتهت بالوقوع بقبضة بابل ايام حمورابي وتقع قرب محفظة ذي قار وتعرف اطلالها باسم سنكرة التي تبعد حوالي ٧٠ كم من شمال غرب الناصرية,ينظر,طه باقر,مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة,١/.

٨- بابل:الفترة الزمنية الواقعة مابين نهاية السلالة الثالثة وبين نهاية السلالة بابل الاولى واهم ما يميز هذه الفترة تدفق الهجرات الاموريين من الشام والجهات العليا من الفرات وقيام دويلات متعاصرة حتى قيام حمورابي؛باقر,مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة,٤٠٨/١.

٩- سوسة,احمد نسيم,العرب واليهود في التاريخ، (ط٢، العربي للطباعة،دمشق ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م),ص٥٧٠ – ٥٧١؛العقاد,عباس محمود, موسوعة العقاد الاسلامية،(ط١،دار الكتاب العربي،١٣٩١هـ/١٩٧١م),ص٦٢.

١٠- سورة الانبياء,آية ٦٩.

١١- الصمادي,اسماعيل ناصر , التاريخ التوراتي والتاريخ ، (ط٥، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٥م),ص٩٨.

١٢- كوثى سيبار :بالضم ثم السكون والثاء مثلثة والالف مقصورة ارض بسواد العراق في ارض بابل؛ينظر,ياقوت الحموي, معجم البلدان ,٤٨٧/٥.

١٣- سوسة,العرب واليهود في التاريخ,ص٥٧١.

١٤- مهران,دراسات تاريخية من القرآن الكريم,١٢٧/١.

١٥- سورة الصافات,آية ٩٩.

١٦- الطبري،محمد ابن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب(ت٣١٠هـ/٩٢٢م),جامع البيان عن تأويل اي القرآن, تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي،(ط١ ،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م),٣١/٢٣؛الطوسي, أبو الحسن محمد ابن الحسن ابن علي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م),التبيان في تفسير القرآن, تح:احمد حبيب قصير العاملي،(ط١،مكتب الاعلام الاسلامي، د.م،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م),٥١٤/٨؛البيضاوي, ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي(ت٦٩١هـ/١٢٩١م),تفسير البيضاوي, تقديم,محمد عبد الرحمن المرعشلي،(ط١،دار احياء التراث العربي،بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م),١٩/٥.

١٧- ينظر , البغوي,ابو محمد محمد الحسين بن سعود(ت٥١٠هـ/١١١٦م),تفسير البغوي،تح:خالد عبد الرحمن،(د.ط،دار طيبة،د.م،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م),٣١/٤؛الطبرسي, الفضل بن الحسن(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م),مجمع البيان في تفسير القرآن،(د.ط،دار العلوم،بيروت – لبنان،د.ت),٣١٩/٨.

١٨- الفيض الكاشاني, محسن بن مرتضى ,تفسير الصافي،تح:حسين الاعلامي،(ط٢،مطبعة الهادي،قم ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م),٢٧٤/٤.

١٩- سورة الانبياء,آية ٦٨ – ٧١.

٢٠- مهران,محمد بيومي, بنو اسرائيل النبوة والأنبياء،(ط١، دار المعرفة،الاسكندرية،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م),٨٩/١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٢١- الطبري,جامع البيان عن تأويل اي القرآن,١٧/٦٠ – ٦٣؛الطوسي ,التبيان في تفسير القرآن,٧/٢٦٣؛الطبرسي,مجمع البيان في تفسير القرآن,٧/١٠٠؛القرطبي, ابي عبد الله محمد بن احمد الانصار (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م),الجامع لاحكام القرآن, تح: سالم مصطفى البدري ، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م),١١/٣٠٥؛ابن كثير , أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م),تفسير القرآن العظيم, ،تح:علي شيري،(ط١،دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م),٣/١٩٤.

٢٢- المجلسي, محمد باقر محمد تقي , بحار الانوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار ،تح: يحيى العابدي الزنجاني، (ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨١م),٤٤/٢٤٣.

٢٣- سورة الانبياء,آية ٦٩.

٢٤- سورة العنكبوت,آية ٢٦.

٢٥- سورة الانبياء,آية ٧١.

٢٦- الطبري,جامع البيان عن تأويل اي القرآن,٢/١٤٢؛القرطبي,الجامع لاحكام القرآن,٣/١٣٩.

٢٧- ينظر,التكوين,١١/٣١؛وينظر,نحميا,٩/٧.

٢٨- ينظر,التكوين,١١/٣٢.

٢٩- التوراة السامرية,ترجمة آرامية للتوراة اسفار النبي موسى(ع)الخمسة ولا يعترفون ببقية الأسفار,ينظر,التوراة السامرية,النص الكامل للتوراة السامرية باللغة العربية مع مقدمة تحليلية ودراسة مقارنة بين التوراة السامرية والعبرانية, ص٢٢ – ٢٣.

٣٠- خراسان:بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين,وبيهن واخر حدودها مما يلي الهند طخارستان ,وسجستان,وكرمان وتشمل على امهات من البلاد منها نيسابور ,وهراة,ومرو وقد فتحت اكثر هذه البلاد عنوة ومنها صلحاً وقد اختلف في تسميتها؛ينظر,ياقوت الحموي,معجم البلدان,٢/٤٠١.

٣١- ينظر,التوراة السامرية,التكوين,١١/٣١.

٣٢- شكيم:تقع شكيم في ممنتصف المسافة تقريباً بين الطرف الشمالي للبحر الميت وبحيرة طبرية والى الشرق قليلاً من منتصف المسافة من نهر الاردن إلى البحر المتوسط وهي مدينة هامة على طريق القوافل من أرض كنعان إلى دمشق فشمال سوريا والفرات ومانها حاليا تل البلاطة إلى الشرق مباشرتاً لمدينة نابلس حالية, ينظر,العهد الجديد,اعمال الرسل,٧/٢ – ٥؛ بطرس عبد الملك, قاموس الكتاب المقدس ، (ط١٥ ، مجمع الكنائس بالشرق الأدنى ، بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م),ص٥١٥.

٣٣- بيت أيل: تعبير عبري معناه بيت الرب وهي مدينة كنعانية قديمة كانت تعرف باسم لوز على بعد ستة عشر كيلو متر من القدس ونابلس؛ ينظر , المسيري,عبد الوهاب, الموسوعة اليهودية والصهيونية، (د.ط، دار الشروق، مصر ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م),٤/٩٢.

٣٤- ينظر,التكوين,١٢/١ – ٩.

٣٥- علي ,عادل هاشم, ابراهيم الخليل(ع) الهوية التاريخية,بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية,كلية التربية للبنات,جامعة البصرة,العدد ٩,ايلول, ٢٠١٠م,ص٩٢ – ٩٣.

٣٦- ينظر,العهد الجديد,اعمال الرسل,٧/٢ – ٥.

٣٧- ينظر,الرسالة إلى العبرانيين,١١/٨.

٣٨- ينظر,التثنية,٢٦/٥.

٣٩- حنا, دراسات توراتية,ص٣٥٩.

٤٠- برنابا:يهودي اصله من قبرص كان من اوائل المهتدين إلى الدين المسيحي اعتبره رسل المسيح الاثنا عشر واحد منها ,كلف بحسم مسألة قبول الوثنيين المهتدين لاعداد المؤمنين,وكلف هو وبولس بالتبشير بين غير اليهود في قبرص واسيا الصغرى افترق برنابا عن بولس وعاد إلى قبرص تجمع الأناجيل المعروفة على اغفال الحديث عن برنابا,ولعل هذا الاغفال من الدوافع الخفية وراء تأليف برنابا لأنجيله خصوصاً بعد أن افترق هو وبولس...فقد رأى بولس قد استحوذ على عقول بعض الناس...وبعد انجيل برنابا حقيقة تاريخية وهو مخالف تمام المخالفة لما هو معروف من الأناجيل والرسائل,ينظر عبودي,معجم الحضارات السامية, ،جروس بروس،(ط٢، لبنان ،١٤١١هـ/١٩٩١م),ص٤٢٠؛عوض,محمد عبد الرحمن, الاختلاف والاتفاق بين إنجيل برنابا والأناجيل الأربعة،(د.ط،دار البشير للطباعة، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م),ص٢٩ – ٣٥.

٤١- ينظر,برنابا,الفصل ٢٦.

٤٢- ينظر,برنابا,الفصل ٢٩.

٤٣- اشنونا:احد الدويلات التي ظهرت في العصر البابلي القديم في المنطقة المحصورة مابين نهري دجلة ونهر ديالى وسفوح مرتفعات زاكروس وسميت بهذا الاسم نسب الى عاصمتها اشنونا تل اسمر؛ينظر,باقر,طه,مقدمة في تاريخ الحضارات,١/٤١٤.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٤٤- ينظر,سفر التكوين,الاصحاح,١٧/١٨.

٤٥- حلب:مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء، وهي قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه،والحلب اللبن الحليب, وسميت حلب لأن النبي إبراهيم(ع) كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب، فسمي به؛ينظر,ياقوت الحموي,معجم البلدان,٢٨٢/٢.

٤٦- السحار,عبد الحميد, حياة الرسول محمد، ترجمة محمد محمد فرج،(د.ط،مكتبة مصر،القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ,٢٥٦/١.

٤٧- أليعازر:كلمة عبرية بمعنى من يحييه الله وهو وكيل بيت إبراهيم وخادمه الأمين وقد أرسله إبراهيم(ع) لإحضار زوجة للنبي اسحاق(ع) فذهب إلى فدان أرام وأحضر رفقة من هناك؛ينظر,تك ١٥: ٢؛ابو علم,عبد الله, اسماء ومسميات فلسطينية وعربية وأجنبية ، (ط١ ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، د.م ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م),ص٢٤.

٤٨- بعل:اله سامي عند الساميين الغربيون هدد(حدد) اله الجو ومرسل الامطار المخصبة والصواعق المدمرة فهو السيد الامثل كان لكل مدينة بعلها وخاص يقترن اسمه باسم المدينة مثل بعلبك وبعل روش...وتشير نصوص اوغاريت إلى صراع حدث بين بعل واله السماء أيل ,والعهد القديم يطلق لفظة بعد على الالهة المزيفة,وبعل عند العرب يمثل روح الينابيع والمياة الجوفية,,ينظر,عبودي, معجم الحضارات السامية,ص٢٢٩ – ٢٣٠.

٤٩- امنمحيت الأول: باللغة المصرية في الدولة الوسطى: إمن-م-حات و أطلقت عليه الحضارة الهيلينية اسم أمنمس، هو أول ملوك الأسرة الثانية عشرة التي تُعتبر العصر الذهبي للدولة الوسطى بمصر , و حكم في الفترة من (١٩٩١ ق.م إلى ١٩٦٢ ق.م),؛ينظر,حسن,سليم, موسوعة مصر القديمة: في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الأسيوية والعربية الجزء الثالث(د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،د.ت) ,٢١/٣.

٥٠- السحار,محمد رسول الله,٢٨٠/١.

٥١- السحار,محمد رسول الله ,٢٨٠/١.

٥٢- جلعاد: هو اسم كان يطلق قديماً على الكتلة الجبلية الواقعة بين نهر اليرموك شمالا، ونهر الزرقاء جنوبا ونهر الأردن غرباً، وقبل ذلك كان اسم سيكوندا وهو أقدم الأسماء المعروفة للمنطقة منذ مملكة عمون,وهي الآن في المملكة الأردنية الهاشمية؛ينظر,يوشع,١١/١٢.

٥٣- نهر حبوق(نهر يبوق):يعني متدفق وهو نهر ينبع بالقرب من عمان ,ويسيل أولاً شرقاً ثم شمالاً ويمر بمدينة الزرقاء، التي سميت باسمه,ثم يسيل غرباً، ويصب في الأردن عند نقطة تبعد حوالي ٤٣ ميلاً إلى الجنوب من بحيرة الجليل و٢٣ ميلاً إلى الشمال من البحر الميت وتقوم على احد روافده مدينة جرش؛ينظر,تكوين ٣٢/ ٢٣- ٣٠؛بطرس,عبد الملك ,قاموس الكتاب المقدس,ص١٠٥١ – ١٠٥٢.

٥٤- مدينة سكوت: اسم عبري معناه مظلات وهو المكان الذي رحل إليه يعقوب بعد أن ترك أخاه عيسو، وقد أطلق عليه هذا الاسم بعد أن أقام فيه مظلات له ولبنيه ولمواشيه,وتقع سكوت شرق الأردن وشمال مخاضة يبوق ,وقيل انها كانت تقع في واد,ومكانها اليوم تل اخصاص غربي دير علة بالقرب من اليبوق نهر الزرقاء وعلى بعد أربعة أميال شرقي الأردن ؛ينظر,تكوين ٣٣/ ١٧.

٥٥- نهر الاردن:هو احد انهر فلسطين ينبع من سفح جبل حرمون ويجري في بحر الجليل إلى البحر الميت,وقسمه السفلي متعرج تغطي ضفتيه غابات كثيفة ,ينظر ؛هـ.هـ رولي , اطلس الكتاب المقدس، (د.ط،دار النشر العمدانية، لبنان ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م),ص١٠.

٥٦- كارل, راسموسن.ن.أ.ف , اطلس الكتاب المقدس,(الطبعة الدولية الحديثة،دار الثقافة،د.م،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م),ص٧٧.

٥٧- حبرون:في اللغة العبرية هي بمعنى الخليل العربية وهي مدينة فلسطينية تقع في الضفة الغربية الى الجنوب من مدينة القدس بحوالي(٣٥ كم) اسسها وانشأها الكنعانيون ؛ينظر,المسيري,الموسوعة اليهودية والصهيونية,٩٥/٤.

٥٨- البدراوي,رشدي, قصص الانبياء والتاريخ،(ط٢،مطبعة المجلد العربي،القاهرة،١٤١٨هـ/١٩٩٧م),٨٨/٢؛الملفوح, فوزية محمود عبد الرحمن,اصول الإيمان في قصة إبراهيم(ع),رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية ،غزة،كلية اصول الدين،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م,ص١٠ – ١٢.

٥٩- الآلوسي,شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ,روح المعاني,روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح:علي عبد الباري عطية،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م),٢٧٩/١.

٦٠- ينظر,سفر التكوين,الاصحاح,١/١٢ – ٢٠.

٦١- ابن كثير,البداية والنهاية,١٥٠/١؛ابن خلدون,عبد الرحمن محمد(ت٨٠٩هـ/١٤٠٦),تاريخ ابن خلدون,تح:علال الفارسي وآخرون,(ط٢,مصر,مطبعة النهضة,١٣٥٤هـ/١٩٣٦م),٣٠/١؛النجار,عبد الوهاب احمد, قصص الانبياء، (ط٣،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م),ص٨٣.

٦٢- سورة النساء,آية ١٢٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٦٣- ينظر,جامع البيان عن تأويل اي القرآن,٩/٢٥٠.

٦٤- السحار,محمد رسول الله,١/٣٠٨.

٦٥- الطبري,تاريخ الرسل والملوك,١/١٤٨-١٤٩؛ابن الجوزي, ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) ,المنتظم في تاريخ الملوك والامم،(ط٢،د.م،١٤١٥هـ/١٩٩٥م),١/٢٦٣ – ٢٦٤.

٦٦- بئر السبع: هو القسم الجنوبي من فلسطين يقع على خليج العقبة، ويشمل اراضي غزة والخليل، وبين شبه جزيرة سيناء وشرقي الأردن،وجنوبي البحراميت,مساحته يقارب نصف مساحة فلسطين,يسكنه البدو الرحل، وشبه الرحل,ويتألف من مجموعة سلاسل جبلية من التلال الوعرة، ممتدة شرقاً وغرباً,كان الكنعانيون أول سكان المنطقة، وفي سبب تسميتها أقوال منها: أن إبراهيم(ع)وبين أبي مالك،زعيم المنطقة، حول بئر ماء، مما اضطر إبراهيم الخليل أن يقدم سبع نعاج تعويضاً لأبي مالك، فدعي ذلك الموضع (بير السبع),وقيل: دعيت نسبة الى وجود سبعة آبار قديمة بها؛ينظر,ياقوت الحموي,معجم البلدان,٤/١٩٣؛بطرس عبد الملك,قاموس الكتاب المقدس,ص١٥٠-١٥١.

٦٧- سنوسرت الثاني: خع-خبر-رع س-ن-وسرت الثاني أو سيزوستريس الثاني (١٨٩٧ ق.م – ١٨٧٨ ق.م) كان رابع ملوك الأسرة الثانية عشر المصرية، الذي خلف أبيه الملك امنمحيت الثانى واشترك معه في الحكم خلال سنواته الأخيرة,و من قام ببناء هرمه في اللاهون, و أكثر ما يتميز به سنوسرت الثاني هو إهتمامه الكبير بمنطقة واحة الفيوم، فقد شرع في بناء منظومة ري ضخمة تبدأ من بحر يوسف و تنتهي في بحيرة موريس؛ينظر ,حسن,سليم,موسوعة مصر القديمة,٣/٣١.

٦٨- مدينة بني حسن:وهي مدينة تقع جنوب غرب السعودية حالياً؛ينظر ,السحار,محمد رسول الله,١/٢٩٥.

٦٩- الهكسوس:أي الرعات وهم قبائل رحل من حرة العرب جاءوا إلى مصر ليغزوها بينما كانت البلاد في اضطراب فاستولوا عليها وحكموها وقد ادخلو الخيل إلى مصر وعلموا المصرين فنون الحرب ولم تعتبر تسميتهم في اصلها عن شعب معين بقدر ما عبرت عن صفة المجموعة من الحكام اطلق المصريين عليها لغرض تصحيح للفظ الفرعوني القديم خفا وخاسوت(حكام الاراضي الاجنبية),عرف في مصر ايام الاسرة الثانية عشر واطلقه المصريون على اولئك الغزات الذين اجتاحوا بلادهم حوالي ١٧٣٠ ق.م فاذوهم في دينهم واذلوهم وظلوا يحكمون البلاد قرن ونصف القرن ثم ثار عليهم صعيد الوادي بزعامة امراء طيبه فاجلوهم وشردوهم في مشارق الارض؛ينظر ,بكوش سعاد واخرون,قصة خروج بني اسرائيل بين الروايتين التوراتية والقرآنية,ص١٩؛ بدوي,احمد, ايام الهكسوس،المجلة التاريخية المصرية، مج١،العدد ١،و٢ ، مصر، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م,ص٤١-٨٦؛الموسوعة العربية الميسرة،(د.ط،دار نهضة لبنان للطبع والنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م),مج٢,ص١٨٩٩.

٧٠- السحار,محمد رسول الله,١/٢٩٥.

٧١- أون:ورد اسم اون في اللغة المصرية القديمة بلفظ ايونو أو ايون أي رع معبود الشمس ومعنى اون الشمس وكانت عاصمة مقاطعة واست (الاقصر الحالية) وهي المقاطعة الرابعة من مقاطعات الوجه القبيلي وسماها الغريق باسم هليوبوليس وسماها البابليون باسم آنا إما العرب فاطلق عليها اسم عين شمس بعد أن كانت معروفة قبل فتح مصر باسم مدينة الشمس اذ كان بجوار المدينة عين ماء معروفة فسمي المدينة باسم عين شمس تقع اوان شمال قرية المطرية على مسافة حوالي ١٦كم شمال شرق القاهرة؛ينظر ,ياقوت الحموي,معجم البلدان,٤/١٧٨؛حسن,سليم, مصر القديمة عهد الهكسوس وتاسيس الامبراطورية،(د.ط،دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م),٣/١.

٧٢- نجيب,ميخائيل ابراهيم, مصر والشرق الادنى القديم،(ط٥،دار المعارف،القاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م),٣/٧٢ – ٧٦.

٧٣- ابن كثير,البداية والنهاية,١/١٥٠.

٧٤- ينظر,سفر التكوين, الاصحاح,١٣/١٨.

٧٥- سورة ابراهيم, الآية ٣٧.

٧٦- ولفنسون,اسرائيل, تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام,قدم له،طه حسين،(د.ط،دار ومكتبة بيبليون،بيروت ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م),ص١٧٥ – ١٧٦؛مهران,بنو اسرائيل,١/١١٣؛ البدراوي,قصص الانبياء والتاريخ,٢/٣٠٠.

٧٧- ينظر,البخاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م), صحيح البخاري،ضبط النص محمود محمد محمود،(ط٢،منشورات محمد علي بيوض،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م),٤/١١٣؛اليعقوبي,احمد بن اسحاق بن جعفر(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م), تاريخ اليعقوبي, تح:خليل المنصور, (د.ط,مطبعة شريعة ,قم ,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ,١/٢٤؛ الطبري,تاريخ الرسل والملوك,١/١٥٢ – ١٥٤؛المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م), مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ضبط فهارسه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

،يوسف اسعد داغر،(ط١، دار الاندلس، بيروت،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م),٣٣/١؛الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م),مفاتيح الغيب،(ط٣،دار احياء التراث العربي،بيروت ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ,١٠٨/١٩؛القرطبي,الجامع لاحكام القرآن,٣٦٨/٩ – ٣٦٨؛ابن حيان الاندلسي ,محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م), تفسير البحر المحيط،(ط١،دار الفكر ،بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠م),٤٢٠/٥؛ابن كثير,تفسير القرآن العظيم,١٨٥/١؛الثعالبي, عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي(ت٨٧٥هـ/١٤٧٠م), الجواهر الحسان في تفسير القرآن،تح:علي معوض – عادل عبد الموجود،(ط١،دار احياء التراث العربي،د.م،١٤١٨هـ/١٩٩٧م),٣٨٦/٣.

٧٨- سورة إبراهيم,آية ٣٧.

٧٩- ينظر,روح المعاني,٣٩١/٩.

٨٠- سورة الصافات,آية ١٠٢.

٨١- ابن كثير,تفسير القرآن العظيم,٢٢/٧.

٨٢- سورة الصافات,آية ١٠٧.

٨٣- البغوي,تفسير البغوي,٥٠/٧.

٨٤- سورة البقرة,آية ١٢٧.

٨٥- ينظر,جامع البيان عن تأويل أي القرآن,٥٧/٣.

٨٦- المحمداوي,محيل,علي صالح رسن,حسن ثاجب,خلق النبي ادم(ع) في القرآن الكريم,مجلة دراسات تاريخية,عدد ٢٣, كانون الاول,٢٠١٧م,ص٦.

٨٧- سورة البقرة,آية ١٢٨.

٨٨- سورة الحج,آية ٢٧.

٨٩- ينظر,الثعلبي, احمد بن محمد ابن إبراهيم(ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م),عرائس المجالس،(طبعة مطبع الحيدري، د.م،١٢٩٥هـ/١٨٧٨م),ص٩٦؛ابن كثير,قصص الانبياء,ص٢٢٢.

٩٠- البدراوي,قصص الانبياء والتاريخ,١٨٩/٢.

٩١- البدري,جمال عبد الرزاق, النبي ابراهيم والشرعية السياسية،(د.ط،د.م،د.ت),ص٦٣ – ٦٧.

٩٢- سورة البقرة,آية ١٢٥.

٩٣- ينظر,صحيح البخاري,١١٣/٤؛اليعقوبي,تاريخ اليعقوبي,٢٤/١؛الطبري,تاريخ الرسل والملوك,١٥٢/١ – ١٥٤؛المسعودي ,مروج الذهب,٣٣/١؛الرازي,مفاتيح الغيب,١٠٨/١٩؛القرطبي,الجامع لاحكام القرآن,٣٦٨/٩ – ٣٦٨؛ابن حيان الاندلسي, تفسير البحر المحيط,٤٢٠/٥؛ابن كثير,تفسير القرآن العظيم,١٨٥/١؛الثعالبي,تفسير الثعالبي,٣٨٦/٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

المصادر والمراجع

أولاً:القرآن الكريم
ثانياً:الكتاب المقدس العهد القديم
ثالثاً:المصادر الأولية:-

البخاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م):-

(١) صحيح البخاري،ضبط النص محمود محمد محمود،(ط٢،منشورات محمد علي بيوض،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

البغوي,ابو محمد محمد الحسين بن سعود(ت٥١٠هـ/١١١٦م):-

(٢) تفسير البغوي،تح:خالد عبد الرحمن،(د.ط،دار طيبة،د.م،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

البيضاوي, ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي(ت٦٩١هـ/١٢٩١م):-

(٣) تفسير البيضاوي, تقديم,محمد عبد الرحمن المرعشلي،(ط١،دار احياء التراث العربي،بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

الثعالبي, عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي(ت٨٧٥هـ/١٤٧٠م):-

(٤) الجواهر الحسان في تفسير القرآن،تح:علي معوض – عادل عبد الموجود،(ط١،دار احياء التراث العربي،د.م،١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

الثعلبي, احمد بن محمد ابن إبراهيم(ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م):-

(٥) عرائس المجالس،(طبعة مطبع الحيدري، د.م،١٢٩٥هـ/١٨٧٨م).

ابن الجوزي, ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م):-

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والامم،(ط٢،د.م،١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

أبو حنيفة،احمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م):-

(٧) الاخبار الطوال،تح:عبد المنعم عامر مراجعة:الدكتور جمال الدين الشيال،(ط١،دار إحياء الكتب العربي،القاهرة ،١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).

ابن حيان الاندلسي ,محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م):-

(٨) تفسير البحر المحيط،(ط١،دار الفكر،بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠م).

ابن خلدون,عبد الرحمن محمد(ت٨٠٩هـ/١٤٠٦):-

(٩) تاريخ ابن خلدون,تح:علال الفارسي وآخرون,(ط٢,مصر,مطبعة النهضة,١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).

الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م):-

(١٠) مفاتيح الغيب،(ط٣،دار احياء التراث العربي،بيروت ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م):-

(١١) مروج الذهب ومعادن الجوهر،ضبط فهارسه ،يوسف اسعد داغر،(ط١، دار الاندلس، بيروت،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

الطبرسي, الفضل بن الحسن(٥٦٠هـ/١١٦٤م):-

(١٢) مجمع البيان في تفسير القرآن،(د.ط،دار العلوم،بيروت – لبنان،د.ت).

الطبري،محمد ابن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب(ت٣١٠هـ/٩٢٢م):-

(١٣) جامع البيان عن تأويل اي القرآن, تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي،(ط١ ،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الطوسي, أبو الحسن محمد ابن الحسن ابن علي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م):-

(١٤) التبيان في تفسير القرآن, تح:احمد حبيب قصير العاملي،(ط١،مكتب الاعلام الاسلامي، د.م، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

القرطبي, ابي عبد الله محمد بن احمد الانصار(ت٦٧١هـ/١٢٧٢م):-

(١٥) الجامع لاحكام القرآن، تح: سالم مصطفى البدري ، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

ابن كثير, أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):-

(١٦) تفسير القرآن العظيم, ،تح:علي شيري،(ط١،دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

(١٧) قصص الانبياء، تح: مصطفى عبد الواحد ، (ط١، مطبعة دار التاليق، القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

النسفي, أبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود(ت٧١٠هـ/١٣١٠م):-

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

(١٨) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح:يوسف علي،(ط١،دار الكلم الطيب ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):-

(١٩) معجم البلدان،(د.ط ،دار الكتاب العربي،بيروت ،لبنان، د.ت).

اليعقوبي,احمد بن اسحاق بن جعفر(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م):-

(٢٠) تاريخ اليعقوبي, تح:خليل المنصور, (د.ط,مطبعة شريعة ,قم ,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

رابعاً: المصادر الثانوية:-

الآلوسي,شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني:-

(٢١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح:علي عبد الباري عطية،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م),

البدراوي,رشدي:-

(٢٢) قصص الانبياء والتاريخ،(ط٢،مطبعة المجلد العربي،القاهرة،١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

البدري,جمال عبد الرزاق:-

(٢٣) النبي ابراهيم والشرعية السياسية،(د.ط،د.م،د.ت).

بطرس, عبد الملك:-

(٢٤) قاموس الكتاب المقدس ، (ط١٥ ، مجمع الكنائس بالشرق الأدنى، بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

حسن,سليم:-

(٢٥) موسوعة مصر القديمة: في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الأسيوية والعربية الجزء الثالث(د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،د.ت).

(٢٦) مصر القديمة عهد الهكسوس وتاسيس الامبراطورية،(د.ط،دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).

السبحاني,جعفر بن محمد:-

(٢٧) سيد المرسلين،(د.ط،مؤسسة النشر الإسلامي،قم،د.ت).

السحار,عبد الحميد:-

(٢٨) حياة الرسول محمد، ترجمة محمد محمد فرج،(د.ط،مكتبة مصر،القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

سوسة,احمد نسيم:-

(٢٩) العرب واليهود في التاريخ، (ط٢، العربي للطباعة،دمشق ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

شراب,محمد محمد:-

(٣٠) معجم بلدان فلسطين ، (ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

الصمادي,اسماعيل ناصر:-

(٣١) التاريخ التوراتي والتاريخ ، (ط٥، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٥م).

طه, باقر:-

(٣٢) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(ط٢،مطبوعات دار المعلمين العالية،د.م ،١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).

ابو علم,عبد الله:-

(٣٣) اسماء ومسميات فلسطينية وعربية وأجنبية،(ط١،دار الفلاح للنشر والتوزيع،د.م ،١٤٣٤هـ/٢٠١٢م).

عبودي:-

(٣٤) معجم الحضارات السامية, ،جروس بروس،(ط٢، لبنان ،١٤١١هـ/١٩٩١م).

العقاد,عباس محمود:-

(٣٥) موسوعة العقاد الاسلامية،(ط١،دار الكتاب العربي،١٣٩١هـ/١٩٧١م).

عوض,محمد عبد الرحمن:-

(٣٦) الاختلاف والاتفاق بين إنجيل برنابا والأناجيل الأربعة،(د.ط،دار البشير للطباعة، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الفيض الكاشاني, محسن بن مرتضى:-

(٣٧) تفسير الصافي،تح:حسين الاعلامي،(ط٢،مطبعة الهادي،قم ،١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

المجلسي, محمد باقر محمد تقي:-

(٣٨) بحار الانوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار ،تح: يحيى العابدي الزنجاني، (ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨١م).

المسيري,عبد الوهاب:-

(٣٩) الموسوعة اليهودية والصهيونية، (د.ط، دار الشروق، مصر ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

مهران,محمد بيومي:-

(٤٠) دراسات تاريخية من القران الكريم،(ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

(٤١) بنو اسرائيل النبوة والأنبياء،(ط١، دار المعرفة،الاسكندرية،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

النجار,عبد الوهاب احمد:-

(٤٢) قصص الانبياء، (ط٣،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

نجيب,ميخائيل إبراهيم:-

(٤٣) مصر والشرق الادنى القديم،(ط٥،دار المعارف،القاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

النحال,محمد سلام:-

(٤٤) جغرافية فلسطين،دار العلم للملايين،(ط١،بيروت،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

كارل, راسموسن.ن.أ.ف:-

(٤٥) اطلس الكتاب المقدس,(الطبعة الدولية الحديثة،دار الثقافة،د.م،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

هـ.هـ رولي:-

(٤٦) اطلس الكتاب المقدس، (د.ط،دار النشر العمدانية، لبنان ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

ولفنسون,اسرائيل:-

(٤٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام،قدم له،طه حسين،(د.ط،دار ومكتبة بيبليون،بيروت ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

خامساً:الرسائل والاطاريح الجامعية:

الملفوح, فوزية محمود عبد الرحمن:-

(٤٨) اصول الإيمان في قصة إبراهيم(ع)،رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية ،غزة،كلية اصول الدين،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

سادساً:البحوث المنشورة

بدوي,احمد:-

(٤٩) ايام الهكسوس،المجلة التاريخية المصرية،مج١،العدد١،و٢،مصر،١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

علي ,عادل هاشم:-

(٥٠) ابراهيم الخليل(ع) الهوية التاريخية،بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية،كلية التربية للبنات،جامعة البصرة،العدد ٩,ايلول, ٢٠١٠م.

المحمداوي,محيل,علي صالح رسن,حسن ثاجب:-

(٥١) خلق النبي ادم(ع) في القرآن الكريم،مجلة دراسات تاريخية, عدد ٢٣,كانون الاول,٢٠١٧م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

Sources and References:

1. The Holy Quran
2. The Bible (Old Testament)
3. Primary Sources:
1 Al-Bukhari (Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail) (d. 870 CE):
- Sahih Al-Bukhari, edited by Mahmoud Muhammad Mahmoud (2nd edition, published by Muhammad Ali Bayoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1423 AH/2002 CE).

2 Al-Baghawi (Abu Muhammad Muhammad al-Husayn ibn Saud) (d. 1116 CE):
- Tafsir Al-Baghawi, edited by Khalid Abdul Rahman (Dar Tayyiba, 1409 AH/1989 CE).

3 Al-Baydawi (Nasir al-Din Abu al-Khair Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi) (d. 1291 CE):
- Tafsir Al-Baydawi, introduction by Muhammad Abdul Rahman al-Marashli (1st edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1418 AH/1997 CE).

4 Al-Tha'labi (Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Mukhlif Abu Zaid al-Tha'labi) (d. 1470 CE):
- Al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Quran, edited by Ali Muawwad and Adel Abdul Mawjud (1st edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1418 AH/1997 CE).

5 Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 1035 CE):
- Arayis al-Majalis (printed by Matba' al-Haidari, 1295 AH/1878 CE).

6 Ibn al-Jawzi (Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad) (d. 1201 CE):
- Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wal-Umam (2nd edition, 1415 AH/1995 CE).

7 Abu Hanifa (Ahmad ibn Dawud al-Dinawari) (d. 895 CE):
- Al-Akhbar al-Tawal, edited by Abdel Monem Amer, reviewed by Dr. Jamal al-Din al-Shayyal (1st edition, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabi, Cairo, 1379 AH/1960 CE).

8 Ibn Hayyan al-Andalusi (Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan) (d. 1344 CE):
- Tafsir al-Bahr al-Muhit (1st edition, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH/200 CE).

9 Ibn Khaldun (Abd al-Rahman Muhammad) (d. 1406 CE):
- Tarikh Ibn Khaldun, edited by Alal al-Farsi and others (2nd edition, Egypt, Nahdat al-Nahda Press, 1354 AH/1936 CE).

10 Al-Razi (Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn) (d. 1209 CE):
- Mafatih al-Ghayb (3rd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1420 AH/1999 CE).

11 Al-Mas'udi (Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali al-Mas'udi) (d. 958 CE):
- Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, indexed by Yusuf As'ad Dagher (1st edition, Dar al-Andalus, Beirut, 1393 AH/1973 CE).

12 Al-Tabarsi (Al-Fadl ibn al-Hasan) (1164 CE):
- Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Quran (published by Dar Al-Ilm, Beirut, Lebanon).

13 Al-Tabari (Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib) (d. 922 CE):

14. Al-Tabari (Muhammad ibn Jarir al-Tabari):
- Al-Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Quran: A comprehensive exegesis of the Quran, compiled by Al-Tabari. It covers various aspects of interpretation and is a valuable resource for understanding the Quranic text12.

15. Al-Tusi (Abu al-Hasan Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali):
- Al-Tafsir al-Tusi: A commentary on the Quran by Al-Tusi, focusing on its interpretation and legal rulings[34].

16. Al-Qurtubi (Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari):
- Al-Jami' li Ahkam al-Quran: A comprehensive work by Al-Qurtubi that covers legal rulings derived from the Quranic verses. It provides insights into various aspects of Islamic jurisprudence[5].

17. Ibn Kathir (Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi):
- Tafsir al-Quran al-Azim: A renowned exegesis by Ibn Kathir, providing detailed explanations of the Quranic verses. It is widely studied and respected[6][16].
- Qisas al-Anbiya' (Stories of the Prophets): Ibn Kathir's compilation of narratives about the prophets, their lives, and their missions[1].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

18. Al-Nasafi (Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud):
- Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil: A work by Al-Nasafi that combines exegesis and legal rulings based on the Quranic verses[7].
19. Yaqut al-Hamawi (Shihab al-Din Abu Abdullah):
- Mu'jam al-Buldan (The Dictionary of Countries): Yaqut's extensive geographical encyclopedia, covering various regions and their histories[2].
20. Al-Ya'qubi (Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far):
- Tarikh al-Ya'qubi (The History of Al-Ya'qubi): A historical work by Al-Ya'qubi, providing insights into the early Islamic period and various events.

Additionally, there are secondary sources that provide valuable information:

23. Al-Alusi (Shihab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Husayni):
- Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Azim: A comprehensive exegesis by Al-Alusi, focusing on spiritual and linguistic aspects of the Quranic text[9][21].
24. Al-Badrawi (Rushdi):
- Qisas al-Anbiya' wa al-Tarikh (Stories of the Prophets and History): Al-Badrawi's work on the lives of prophets and historical events.
25. "Sayed Al-Mursalin" (The Master of Messengers):

- Author: Jafar ibn Muhammad.Publisher: Islamic Publishing Institute, Qom, Iran.

26. "The Life of the Prophet Muhammad" (Translated by Muhammad Muhammad Faraj):
- Author: R.F. Boudali.Translator: Abd al-Hamid Judah al-Sahar.Publisher: Maktabat Misr, Cairo, 1419 AH / 1998 CE.
27. "Arabs and Jews in History" (Second Edition):
- Author: Ahmed Naseem Sawsa.Publisher: Al-Arabi for Printing, Damascus, 1393 AH / 1973 CE.
28. "Dictionary of Palestinian Places" (First Edition):
- Author: Muhammad Muhammad Sharab.Publisher: Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, Beirut, 1407 AH / 1987 CE.
29. "Torah History and History" (Fifth Edition):
- Author: Isma'il Nasser al-Samadi.Publisher: Dar Alaa al-Din, Damascus, 2005 CE.
30. "Introduction to Ancient Civilizations" (Second Edition):
- Author: Baqir Taha.Publisher: Publications of Dar al-Mu'allimin al-A'la, 1375 AH / 1956 CE.
31. "Names and Designations: Palestinian, Arab, and Foreign" (First Edition):
- Author: Abdullah Abu Alam.

Publisher: Dar al-Falah for Publishing and Distribution, 1434 AH / 2012 CE.

32. "Encyclopedia of Islamic Thought" (First Edition):
- Author: Abbas Mahmoud al-Aqqad.Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, 1391 AH / 1971 CE.
33. "The Disagreement and Agreement between the Gospel of Barnabas and the Four Gospels":
- Author: Muhammad Abd al-Rahman Awwad.Publisher: Dar al-Bashir for Printing, Cairo, 1423 AH / 2002 CE.
34. "Tafsir al-Safi" (Commentary on the Quran):
- Author: Mohsen bin Murtada al-Kashani.Translator: Hussein al-Alami.Publisher: Al-Hadi Printing House, Qom, 1416 AH / 1995 CE.

35. "Usul al-Iman fi Qissat Ibrahim (AS)" (Foundations of Faith in the Story of Abraham):

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- Author: Fawzia Mahmoud Abdul Rahman Al-Milfouh.Thesis for Master's Degree.University: Islamic University, Gaza.Faculty: Faculty of Religious Studies.Completion Date: 1430 AH / 2009 CE.

36. "Ayam al-Hyksos" (The Days of the Hyksos):
- Author: Ahmed Badawi.Published in the Egyptian Historical Magazine.Volume 1, Issues 1 and 2.Egypt, 1367 AH / 1948 CE.

37. "Ibrahim al-Khalil (AS): Al-Huwiyya al-Tarikhiyya" (Abraham the Friend: Historical Identity):
- Published Research in the Journal of Historical Studies.College of Education for Women, University of Basra.Issue 9, September 2010 CE.

38. "Khalk al-Nabi Adam (AS) fi al-Quran al-Kareem" (The Creation of Prophet Adam (AS) in the Noble Quran):
- Published Research in the Journal of Historical Studies. Issue 23, December 2017 CE.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.